

القاعدة الرابعة عشر شرح قواعد المنظومة السنوية للشيخ وليد السعیدان

وليد السعیدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله يزال ما يحصل منه الضرر في كل شيء بالاخف قرروا. وهي قاعدة ثالثة من قواعد الخمس الكبرى.

المتفق عليها بين المذاهب الاسلامية الفقهية كلها - 00:00:17

كلهم اتفقوا على ان الضرر يزداد ولكن التعبير عنها بقولنا لا ضرر ولا ضرار افضل. لماذا لموافقتها النص فقد روى الامام احمد في مسنده

وابن ماجة في سننه باسناد جيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر - 00:00:36

ولا ضرار. فيما ان عندنا نص شرعي يعبر عن نفس القاعدة فالتعبير عن المعانى الشرعية بالفاظ النصوص او لا فالتعبير بقولنا لا ضرر

ولا ضرار افضل من التعبير بقولنا الضرر يزال مع ان التعبير بهذا صحيح لكن ليس بيننا الان قضية بطلان وصحة - 00:00:59

واننا بين افضل واولى فقط قوله لا ضرر اي لا يجوز ان يصدر منك الضرر على غيرك قوله ولا ضرار اي لا يجوز لغيرك ان يصدر ضررا

عليك قوله لا ضرر اي لا يحل لك انت ان تصدر ضررا على غيرك - 00:01:19

هذا ضرر. طيب الضرر هو صدور الضرر من غيرك عليك فالشريعة مبنية على تحريم انواع الاضرار كلها فلا يحل للانسان ان يصدر

شيئا من الاضرار على غيره ولا يحل لغيره ان يصدر ضررا عليه وهذا من عدل الشارع - 00:01:43

وعلى ذلك ادلة كثيرة اعظمها هذا الدليل لانه نص في القائد ومنها قول الله عز وجل في المضاراة مضارة الوالد بولدها. قال لا تضار

والدة بولدها ولا مولود له بولده. يعني لا يجوز - 00:02:03

امي ان تحبس ابنتها عن زوجها فتضار الوالد. ولا يجوز للوالد ان يحبس ولده عن الام فيضار الوالدة. فلا يجوز ان تضار الوالدة بولدها

ولا المولود له اي الزوج بولده - 00:02:18

هذى مو ضارة لا يجوز. بعض الازواج ينتقم من الطرف الآخر باولاده. يحرمهم من رؤيته. يمنعهم يغرب لهم لا يلقي عليهم السلام احيانا

ليش تروح لامك؟ انا اقول انك بزر يا بزر انا قال لك لا تروح لامك لا عاد تسلم عليه ولا عاد اني معطيك شيء - 00:02:34

تنتقم من وانت فهذه مضافة وكذلك المضاراة في الرجعة كما قال الله عز وجل ولا تمسكوهن برارا برارا لتعتب

واحد طلق زوجته وقال لا احين انا ودي انتقم منها اليه انتهت عدتها بتروح تدری خلني اراجعها عشان اكمل انتقامي منها - 00:02:52

اعوذ بالله رجعته باطلة فيما بينه وبين الله. حتى وان اخفي هذا هذا الامر فيما بينه وبين الناس. فالناس يمكن يلعب عليهم لكن الله

ما يلعب عليهم العبرة في الرجعة ان ارادوا اصلاحا ولهم مثل الذي عليه ايش؟ قال الله عز وجل وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان

ارادوا - 00:03:12

لا يجوز ان يصدر من احد على احد شيء من الاضرار لكن احيانا احيانا لابد من صدور ضرر فتأتيك القاعدة الثانية ان الضرر الاخف

عفوا الضرر الاعجم يزال بالضرر او نقول الضرر - 00:03:33

اشد يزال بالضرر الاخف الضرر الاشد يزال بالضرر الاخف يعني اذا تعارض ضررا وكان احدهما اثقل واشد من الاخر فنرتكب الضرر

الاخف من اجل دفع ضرر اعظم وعلى ذلك شرع الجهاد فالجهاد فيه ضرر على المسلمين. اليه كذلك؟ اولا تزهق فيه الدماء؟ اولا

ترمل به النساء؟ اولا - 00:03:56

به اولاد المجاهدين اولا تذهب اموال كثيرة في الجهاد؟ اذا في اضرار لكن لو اننا سكتنا عن العدو فلم نجاهد لكان ضرر هجومه علينا اعظم واسد فاذا نحن بين ضررين. فقال الشارع ارتكبوا الضرر الاخف وساثيكم عليه حتى تستدفعوا عن انفسكم الضرر - 00:04:24
اسد الان لو اصيب الانسان بمرض الايدز فلنظام الطبي الدولي يقول ايش؟ احجزوا عليه. اوليس الحجر عليه ضرر عليه او ليس الحجر عليه في ضرر عليه مسكين ظهر على اولاده ضرر على مثلا اهله يحزنون اذا رأوه في العزل - 00:04:46
لكتنا نستدفع بهذا الضرر الاخف ظررا اشد. اليه كذلك؟ ولذلك قال صلي الله عليه وسلم في الطاعون اذا سمعتم به في بلد فلا تدخل فلا تقدموا عليه. واذا وقع وانتم في بلد فلا ولا تخرجوا. هذا هو الحجر الطبي. حجر طبي لا تدخل ولا تطلع. اللي في وسطها خلهم يموتون خلاص اللي - 00:05:09

اللي برة لا يدخل لا يذهب هذا هو الحجر الطبي اذا لا ضرر ولا ضرار. اذا ارتفع اذا تعارض ضررا فلننظر الى اخفهما اخفهما قتل المناقفين قتل المناقفين وتصفية الصف الاسلامي. او ليس فيه خير - 00:05:32
بقاء المناقفين في الصف الاسلامي غير معروفين هذا ضرر لكن ايضا تشويه صورة الدين وتخويف الناس من الدخول فيه ضرر اعظم. ولذلك كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول اذا اذا قيل في - 00:05:51
قتل المناقفين؟ قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل لان كفرهم باطلي ما يشوفه الناس. فلو رأى الناس محمدا يقتل المناقفين الا قالوا ان هذا دين يحيى الدماء فما نبيه - 00:06:04

ما نبي او ليس رجم الزاني بالحجارة الغليظة وهو يتقلب من شدة الحجارة. هذا منظر يعني يؤذى النفوس منظر قوي وشديد حتى ادى الى بعض الناس الى انكاره قال هذا ما يمكن ان يأتي في رحمة الشريعة. لا بل هذا من اعظم رحمة الشريعة. الرجل هذا - 00:06:20

حتى يعلم الناس بان عقوبة هذا الحد ليست بالامر اليسير. وحتى يكون ذلك تطهيرا لتلك الاجزاء التي استلذت بالشهوة فكل جزء اصابته الحجارة فيكون كفارة له فيحشر يوم القيمة ليس بجانب. من اقيم عليه الحد او القصاص في الدنيا في يوم - 00:06:40
كانه ما فعل شيء ما يطفئ شيء اذا زوال الحد زوال اثر الحد يزول اما بالاقامة في الدنيا او بالتوبة الصادقة مجتها فيه انواع برر فيه انواع ضرر لكن الشريعة تقول انا اتحملها من اجل دفع ضرر اشد - 00:07:00
مدني واضح ولا لا؟ واضح. من اجل دفع ضرر اشد وفروعها كثيرة. اذا عندنا قاعدتان الضرر يزال او نقول بتغيير افضل لا ضرر ولا ضرار. طيب القاعدة الثانية اذا تعارض ضرر ان - 00:07:19

ها او عية اشهاما بارتكابها. روعي اشهاما بارتكاب صفهم. اخفهما. هذا هو يقول الله عز وجل ولا تسبيوا الذين يدعون من دون الله اي لا تسبيوا اصنامهم فيسبوا الله. لأن كلا ينتصر لمعبوده. فاذا سمعوك يا عبد الرحمن تلعن - 00:07:35
الاصنام ماذا سيقولون؟ وانت ايضا نلعن من تعبد ولا لا؟ فيقول الله عز وجل كونكم تتركون سب الهنهم هذا ظرر صح. بتصرير اليتهم سليمة من سبكم هذا ضرر لكن كونهم هم يسبوني - 00:07:55
هذا ظرر اعظم من من الترك. فارتکبوا الضرر الاخف الذي هو ترك سب الهنهم. تجنبا للضرر الاشد وهو سب سب الحكم. فهمتم؟ فاذا متى ما تعارض ضرر ان فالحكمة والعقل والدين ان نفترض الاخف - 00:08:11

بل وعلى ذلك خرج العلماء طاعةولي الامر الظالم والصلة خلفه واقامة الحج. والجمع والجماعات خلفه ونرى الجماعة وال الجمعة والجهاد خلف الأئمة ابرارا كانوا او فجارا. ولا يجوز الخروج عليه لظلمه لم - 00:08:29
مع ان بقاوه ظالما متسلطا على الناس في اموالهم او اديانهم او كذا هذا في مفسدة. لكن والله العظيم مهما كانت المفسدة فمفيدة الخروج عليه وتنسيط الدبابات والقنابل العنقودية على الشعب وقتلهم عن بكرة ابيه واراقة الدماء اعظم ضررا. فاذا قول اهل السنة - 00:08:49

اصبروا ليس رضا بطاغوتите ولا رضا بظلمه ولا اقرارا لفساده ولكن من باب ايش؟ ارتكاب الضرر الاخف ها لدفع الضرر الاعم. فهمتم؟ اذا ما لا تصلح الدنيا الا بمذهب اهل السنة. وانتم تعرفون الان احوال كثير من الدول المجاورة - 00:09:09

لما استجروا واجزوا لاجندتهم الخروج على حكامهم حصل لهم ما كان اعظم حتى صار كثيرون منهم يتمنى ذلك الحاكم الظالم بعضهم
كان صار يتمنى يقول لا لا اثرنا في جنة - 00:09:30

لما قالوا العوام عندهنا بالدنا يقول ما تعرف قدرى الا اذا جربت غيري يقولون انتوا عندكم؟ لا انتم متفقين يعني انتم ما فيكم ثقافة
يعني فاذا هذا هو فاذا كثير من الناس يستعجل سفن الله بالمواجهة فتأتيه سنة الله فتدمر - 00:09:47

ولذلك يقولون لا تتكلف المفقود فتفقد والموت موجود عندك شي الان موجود عندك فيش شي مفقود فلذلك ايهاكم ان تتهموا العلماء
انتبه لا تتهموا العلماء اذا سكتوا او وافقوا في بعض الامور ها لا تتهموا بهم باهتما داهنوا او ان - 00:10:06

لهم اه يعني ارادوا المال او انهم اه يرطون بحكم الطواغيت. ترى والله الشيطان هو اللي يجرأ بعزم الناس على مثل هذى الكلمات
حتى يسقط هيبة العلماء. اذا سقطوا هيبة العلماء انت بتتسد مسدهم انت - 00:10:24

انت ما تبي العلماء اسكت العوام يحتاجون. العلماء ما اجادوا في باب لكتهم يا اخي وجود العلماء حتى ولو سكتوا. وجود العلماء حتى
لو خير للناس من عدم العلماء اصلا - 00:10:37

فلا تسقط العلماء جملة وتفصيلا واحمل سكتهم على مراعاة المصالح والمفاسد والضرر الاخف والضرر الاسد. ابحث ابحث لهم عن
اذار اما مباشرة وافقوا الطواغيت هؤلاء علماء سلطان هؤلاء علماء كل هذا ترى ما يفرح الا عدوينك بس لانك اذا اسقطتهاها
العلماء بعدين - 00:10:51

اصابوا خطأ بشر لكن يبقى ان بقاء العلماء بين ظهراني الناس خير في خير كثير. فاذا طاعة الحاكم مفرعة على هذا القاعدة -
00:11:13